قسم اللغة العربية – المناهج الدراسية .

المقرر : إجباري .

الوقت : ساعتان .

**اسم المادة بالعربي : الشعر الجاهلي**

**اسم المادة بالإنكليزية**

Pre-Islamic Potry

**(( المستوى الدراسي الأول / الفصل الثاني ))**

**أ.د. محمد عويد محمد الساير**

**المحاضرة الثالثة : الاغراض الشعرية .**

**الرثاء .**

**الرثاء في اللغة الاصطلاح :**

**الرثاء ..لغة :** هو بكاء الميت ومدحه بعد موته ، رثاه يرثيه أي : بكاؤه بعد موته .

**وفي الاصطلاح :** الرثاء غرض من أغراض الشعر العربي عُرف منذ العصر الجاهلي ، وهو تعداد وذكر لمناقب الميت ومدح له بعد موته ، كما كان المديح ذكر وتعداد لمناقب الحي في حياته . وليس فرق بينهما إلا ما يشعر بالحياة في المديح والموت في الرثاء .

1.الوفاء للميت . فالرثاء غرض نبيل ومعنىً سامٍ من معاني الشعر العربي وما يدل على الخلق والالتزام للإنسان حتى بعد موته .

2. العظة والعبرة من الموت والتذكر به دائما في حياتنا الدنيا من خلال شخص رحل عنها وغادره الى عالم آخر وهو النتيجة الحتمية لجميع بني البشر .

3. تخليد صفات المرثي (الميت) وحث الناس والمجتمع على تقليدها والسير على نهجها من كرم وعدل وشجاعة ، فإنما رثي الشخص المعني بهذه الصفات الحميدة والمناقب الجميلة كما كانت في الانسان الحي في المديح .

**أنواع شعر الرثاء في العصر الجاهلي :**

**1.الرثاء الفردي (الشخصي )** : وهو أصدق الرثاء وأجله عاطفة وتأثيراً فينا ، وأعلقه بالنفس وأقربه إلى الفطرة الإنسانية . ومن الشواهد الشعرية المميزة لهذا النوع من الرثاء في الشعر الجاهلي وفي عموم الشعر العربي رثاء الخنساء الشهير لأخيه صخر ، الرجل الشجاع المقاتل الذي توافرت فيه صفات البطولة والشجاعة والإقدام . ومن ذلك قولها ترثيه :

|  |
| --- |
| **قذى ً بعينيكِ أم بالعينِ عوّارُ** |
| **أم أقفرت مذ خلت من اهلها الدارُ** |
| **تبكي خناسُ على صخرٍ وحقَّ لها** |
| **إذ رابها الدهرُ أنَّ الدهر ضرّارُ** |
| **وإن صخراً لوالينا وسيدنا** |
| **وإنَّ صخراً إذا نشتو لنحّارُ** |
| **وإنَّ صخراً لمقدامٌ إذا ركبوا** |
| **وإنَّ صخراً إذا جاعوا لعقّارُ** |
| **وأنَّ صخراً لتأتمّ الهداةُ به** |
| **كأنَّه علمٌ في رأسهِ نارُ** |
| **حمّالُ ألويةٍ هبّاطُ أوديةٍ** |
| **شهّاد أنديةٍ للجيشِ جرّارُ** |

**2. الرثاء القبلي :** وهو الرثاء على أبطال القبيلة وشجعانها الذين سقطوا في الدفاع عنها وعن أعراضها في ساحات المعارك والحروب الكثيرة التي كانت تحدث بين القبائل العربية . ومن ذلك قول الشاعرة الجاهلية أميمة بنت عبد شمس في رثاء قبيلتها ورجالاتها ممن قُتل منهم في يوم الحريرة ، وأن هؤلاء القتلى جديرون الدموع الغزار والنواح عليهم في كل مكان :

|  |
| --- |
| **ألا يا عينُ فأبكيهم** |
| **بدمعٍ منك مستغربْ** |
| **وهم أصلي وهم فرعي** |
| **وهم نسبي إذا أُنسبْ** |
| **وهم مجدي وهم شرفي** |
| **وهم حصني إذا أرهبْ** |
| **فكم من قائلٍ منهم** |
| **إذا قال لم يكذبْ** |

**خصائص الرثاء الفنية في الشعر الجاهلي :**

1.امتزاج شعر الرثاء في هذا العصر مع الاغراض الشعرية الاخرى كالحماسة والفخر ووصف الحرب .

2. مجانية الغرابة اللفظية والمعنوية ، فشعر الرثاء في هذا العصر شعر ليّن بسيط المعاني والالفاظ والافكار لان الشاعر الجاهلي أو الشاعرة الجاهلية في معرض الحزن والبكاء والعاطفة الصادقة إذ ليس له مكان للتجمل أو التكذيب أو التزييف .

3. غياب المقدمة الغزلية والطللية ، إذ يدخل الشاعر والشاعرة إلى الغرض مباشرة لرهبة الموت والخوف منه والاتعاظ بمن شمله القدر من قبلنا .

4. اشراك الطبيعة مع غرض الرثاء في شعر العصر الجاهلي ، وهو أن يبكي الشاعر كل من حوله لعظيم فقده وحزنه الكبير الشديد على هذا الفقد.

2. الرثاء القبلي : وهو الرثاء على أبطال القبيلة وشجعانها الذين سقطوا في الدفاع عنها وعن أعراضها في ساحات المعارك والحروب الكثيرة التي كانت تحدث بين القبائل العربية . ومن ذلك قول الشاعرة الجاهلية أميمة بنت عبد شمس في رثاء قبيلتها ورجالاتها ممن قُتل منهم في يوم الحريرة ، وأن هؤلاء القتلى جديرون الدموع الغزار والنواح عليهم في كل مكان :